البرلمان العربي يؤكد وقوفه مع مصلحة الشعب اليمني والشرعية التي ارتضاها

العشرات من اليمنيين يحتشدون في محافظات عدة رفضاً لوجود الحوثيين

القاهرة - الجزيرة - وكالات

احتشد عشرات اليمنيين أمس الجمعة في ساحة التغيير بالعاصمة صنعاء ومحافظات يمنية أخرى رفضاً لوجود جماعة الحوثيين. واحتشد المواطنون بعد دعوة أطلقتها «حركة رفض» المناهضة لجماعة الحوثي؛ إذ دعت الحركة الخميس جميع المواطنين للمشاركة في أداء صلاة الجمعة في ساحات الاعتصامات، ومن ثم التظاهر رفضاً للحوثيين وما وصفوه بـ«الانقلاب» ضد الرئيس عبد ربه منصور هادي، الذي قدم استقالته ورئيس الحكومة مساء أمس. وقال عادل شمسان المسؤول الإعلامي لـ«حركة رفض» لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) إن المظاهرات التي خرجت أمس ما هي إلا بداية للمظاهرات والوفود التي ستخرج في اليومين القادمين. وأكد شمسان أن محافظات الحديدة وتعز وإب هي الأخرى شهدت أمس مظاهرات لها المطالب نفسها. وقال إنهم يرفضون العمل الانقلابي التي نفذته جماعة الحوثي، داعياً الجميع لاستمرار التظاهر، وقال: «نؤكد أن اليمن ملك للجميع، وليست ملكاً لجماعة بعينها».

ومن ناحية أخرى، احتشد عشرات من الشباب صباح أمس حول مقر البرلمان في العاصمة صنعاء، للمطالبة من أعضاء البرلمان رفض استقالة هادي.

عناصر من الجيش اليمني قرب القصر الرئاسي ... أ ف ب

من جهة أخرى، أكد البرلمان العربي وقوفه مع مصلحة الشعب اليمني والشرعية التي ارتضاها للوصول باليمن إلى بر الأمان عبر الحوار والمبادرة الخليجية، مطالبا أطياف الشعب اليمني كافة بتغليب العقل ومصلحة الوطن. وحذر أحمد بن محمد الجروان رئيس البرلمان في بيان أصدره من مغبة الانجراف نحو المخططات الخارجية الرامية إلى زعزعة أمن واستقرار اليمن. وأشار إلى أن أمن اليمن من أمن الأمة العربية، معرباً عن قلق البرلمان العربي البالغ إزاء تدهور الأوضاع السياسية والأمنية في جمهورية اليمن، التي تهدد وحدة واستقرار اليمن وسلامة أراضيه. وأكد البيان أن البرلمان العربي يهمه مستقبل الشعب اليمني ووحدته الوطنية، مطالباً الحوثيين بعدم جر البلاد إلى الاقتتال والنزاع وتغليب لغة العقل والحوار. وشدد الجروان على أن البرلمان العربي يرفض فرض سياسة القوة أو تطبيق أي شروط وإملاء اتفاقيات بقوة السلاح والتهديد، داعياً الشعب اليمني الحر إلى أن يفوت الفرصة على المتربصين بالأمة العربية ومن يخدمون مصالح إقليمية من وراء تحقيق مخططاتهم الهدامة. وقال الجروان إن البرلمان العربي يدعو إلى استكمال ما تبقى من بنود المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية وقرارات مجلس الأمن الدولي ذات الصلة، باعتبار المبادرة الخليجية المخرج الوحيد والمنطقي لإنهاء الأزمات والانقسامات في اليمن.

من جهة أخرى، قال مسؤولان محليان لرويترز إن مسلحين مجهولين هاجموا مدرعتين عسكريتين في مدينة عدن الساحلية بجنوب اليمن في الساعات الأولى من يوم أمس الجمعة. وقال اثنان من المسؤولين، طلبا عدم الكشف عن هويتيهما، إن ثلاثة انفجارات سمعت في عدن أثناء الهجوم الذي أعقبته اشتباكات. وتأتي الاشتباكات بعد أن قدم الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي استقالته يوم الخميس.

المعارضة السورية: بيان جنيف1 يشكل القاعدة لأي اتفاق سياسي

القاهرة - الجزيرة

أكد رئيس فرع المهجر في هيئة التنسيق الوطنية السورية المعارضة خلف داوود أن بيان «جنيف 1» يشكل القاعدة لأي اتفاق سياسي لحل الأزمة السورية. وقال داوود - على هامش اجتماع القوى السياسية وقوى المعارضة السورية المنعقد حاليا بالقاهرة - إن مضمون الاتفاق ما بين المعارضة والنظام السوري تحدده المفاوضات، مشدداً على أننا لا نفاوض على بيان جنيف ولكن نفاوض على تطبيقه.

وأضاف أنه من الممكن تحديد مرحلة انتقالية في سوريا تستغرق ما بين عام أو عامين، معتبرا أنه حتى الآن لا توجد قوى ضاربة قادرة على انتزاع السلطات من يد بشار الأسد. وأشار المعارض السوري إلى أن النظام السوري يسعى من خلال تجربته مع الائتلاف الوطني السوري المعارض خلال اجتماعات جنيف 2 لأن يكون هناك تفاوض على بيان جنيف 1 من خلال طرح مسألة الإرهاب، وهذا الأمر هو مستجد حيث انه بعدما تم الاتفاق في جنيف على البيان تزايدت ظاهرة الإرهاب بشكل كبير ويمثلها تنظيم (داعش) والمجموعات الإسلامية المتطرفة كجبهة النصرة وفصائل أخرى.

وأوضح داوود أن موضوع الإرهاب هو أمر مستجد في الحالة السياسية السورية وبالتالي فإنه سيكون بطبيعة الحال بعض المتغيرات خلال التفاوض (مع النظام)، معتبرا أن محاربة الإرهاب لا يمكن أن تكون بذراع عسكري فقط بل يتوجب أن يكون هناك حل سياسي تحدده الحكومة الانتقالية بالاتفاق بين النظام والمعارضة وحينها نستطيع الحديث عن محاربة الإرهاب وسيكون هناك توافق وطني. وقال المعارض السوري إن أحد الموضوعات التي تم طرحها من جانب النظام السوري خلال اجتماعات «جنيف 2» هي قضية الإرهاب في حين أننا نعتقد أن هناك إرهاب دولة يجب أن يناقش وليس هو إرهاب المجموعات المسلحة فقط.

أضواء

◆ جاسر الجاسر ◆

رحيل قائد أجبر التاريخ على التوقف

JAZPING: 11

القادة الكبار حينما يرحلون هم الذين يجبرون التاريخ على التوقف لاستعراض مواقفهم التي ستخلدها الأيام.

نعم الموت حق، ولكن الأعمال الجسام والمواقف المؤثرة هي التي تجعل الإنسان المؤثر خالداً في نفوس الجميع.

أهله الذين عاش بين ظهرانيهم وأكسبهم من سلوكه وأخلاقه وصدقه سمات يتناقلها الصغير قبل الكبير.

شعبه الذي اعتاد أن يطلق عليه صفة أب، لحدبه على هذا الشعب كحدب الأب على أبنائه، كان قلبه مفتوحاً قبل مجلسه، يتعايش مع الجميع، يفرح لفرحهم ويحزن لحزنهم، يشاركهم الضراء قبل السراء.

أمته العربية والإسلامية كانت حاضرة دائماً في وجدانه، يدافع عن قضاياها بحزم وشجاعة وإصرار ودأب أكسب القضايا العربية والإسلامية الحصانة والحماية، وجنَّب العديد من الدول والأقطار الإسلامية والعربية المصائب، وشكلت مواقفه الإسناد المهم في أوقات حرجة.

ذلك هو خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز - رحمه الله - الذي لبى نداء ربه صباح الجمعة، وتمت الصلاة عليه بعد صلاة عصر أمس الجمعة، وشيع في حضور العديد من قادة الدول الإسلامية والعربية إلى مقبرة العود وبإجراءات بسيطة ومعتادة من قبل قادة هذه البلاد المباركة.

إن الكلمات لا تكفي الحديث والإحاطة بكل أعمال الفقيد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز -رحمه الله- فهذا الرجل ورغم قصر المدة التي قضاها ملكاً للبلاد، شهد عهده الكثير من الإنجازات والأعمال التطويرية الكثيرة، فأصلح قطاعات عديدة، في مقدمتها التعليم والقضاء والصحة، وشمل التطوير الكثير من الأنظمة التي جعلت المملكة فعلاً بلاد المؤسسات الحديثة.

قائد فذ سيحتفظ التاريخ له بصفحات مضيئة تسطر إنجازاته وتبرزه قائداً مصلحاً حمل راية التنوير، شهدت المملكة في عهده كثيراً من العمل الجاد الذي انعكس إلى خارجها، مثبتاً علاقات طيبة وجيدة مع جميع الدول العربية والإسلامية والدولية، فكان رجل الحوار، ورجل الإنسانية، وجعلته مساهماته الخيرة وعمله الدائب في توثيق العلاقات الطيبة مع إخوانه القادة وفيما بينهم، أن يحمل بكل جدارة لقب (حكيم العرب)، كحكمته وعمله الدائب لحل الخلافات بين الدول العربية.

والحمد لله أن الله أكرم بلادنا والأمة العربية والإسلامية بخلف هو خير للسلف الذي فقدناه، فخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز الذي بُويع ليلة الأمس قائداً متمرساً شارك بفعالية في مسيرة بناء المملكة العربية السعودية منذ أيام والده الملك المؤسس عبد العزيز بن عبد الرحمن، واستمر في تحمل المسؤوليات في كل عهود إخوانه ملوك المملكة العربية السعودية، وسيكون - بإذن الله - خير خلف لخير سلف.

jaser@al-jazirah.com.sa

اشتباكات بين الجيش اللبناني ومسلحين هاجموا مركزاً له قرب الحدود السورية

بيروت - ا ف ب

تدور اشتباكات بين الجيش اللبناني ومجموعات من المسلحين هاجمت صباح أمس الجمعة مركزا له في منطقة حدودية مع سوريا شرق لبنان، بحسب ما اعلن الجيش اللبناني في بيان نشره على موقعه. وقال الجيش اللبناني في البيان «تعرض احد مراكز الجيش المتقدمة في منطقة جرود رأس بعلبك لهجوم من قبل مجموعة ارهابية، وقد تصدى لها عناصر المركز بمختلف الاسلحة». واضاف «لا تزال الاشتباكات مستمرة، كما تقوم وحدات الجيش بقصف اماكن تجمعات المسلحين وطرق تسللهم بالاسلحة المناسبة». وتكررت الاعتداءات والكمائن على دوريات ومواقع للجيش اللبناني في المنطقة الحدودية مع سوريا شرق لبنان منذ آب/اغسطس حين شهدت بلدة عرسال الحدودية القريبة التي تسكنها غالبية من السنة وتتعاطف مع المعارضة السورية معارك عنيفة بين الجيش اللبناني ومسلحين قدموا من سوريا ومن مخيمات للاجئين السوريين داخل البلدة. واستمرت المعارك خمسة ايام وتسببت بمقتل عشرين جنديا و16 مدنيا وعشرات المسلحين وانتهت بانسحاب المسلحين من عرسال الى الجرود والى سوريا، الا انهم خطفوا معهم عددا من العسكريين وعناصر قوى الامن الداخلي، ولا يزال خمسة وعشرون من هؤلاء محتجزين لدى «جبهة النصرة» وتنظيم «داعش». وفي الثاني من كانون الاول/ديسمبر الماضي، قتل ستة عسكريين لبنانيين في كمين مسلح تعرضت له دورية للجيش في منطقة الاشتباكات ذاتها. ومنع الجيش اللبناني نهاية الشهر الماضي التنقل بين بلدة عرسال وجرودها الحدودية مع سوريا الا باذن مسبق، وذلك بهدف منع تسلل مسلحي المعارضة السورية المتحصنين في المناطق الجبلية المحاذية للحدود الى الداخل اللبناني. وقطع هذا القرار الطريق على مسلحي فصائل المعارضة السورية والناشطين المعارضين المتنقلين بين منطقة القلمون السورية الملاصقة لعرسال والاراضي اللبنانية. ويعتبر هذا الطريق ابرز معبر لهؤلاء للحصول على التموين وبعض السلاح. واستعادت القوات السورية مدعومة بعناصر حزب الله اللبناني غالبية مدن وقرى القلمون السورية من مقاتلي المعارضة في نيسان/ ابريل الماضي. إلا ان آلاف المقاتلين بقوا يتحصنون في المناطق الجردية والمغاور الحدودية مع لبنان، ويتخذونها نقطة انطلاق لهجمات كما يتسللون منها ذهابا وايابا عبر الحدود اللبنانية. وتملك عرسال حدودا طويلة جدا مع سوريا، وتتداخل المناطق الجبلية فيها مع جرود منطقة القلمون السورية، ولا توجد معابر رسمية بين المنطقتين، ولا ترسيم واضح للحدود.

انفجار ضخم بالسويس وإبطال مفعول قنابل بعدة محافظات

القاهرة - الجزيرة

شهدت منطقة شباب المثلث بالسويس، سماع دوي انفجار ضخم دفع المواطنين للفرار من المنازل إلى الشوارع، حيث أكد شهود عيان أنهم شاهدوا تصاعد أدخنة بخط السكة الحديد خلف مسرح الأربعين القديم.

وقال قيادي أمني إنهم تلقوا بلاغاً بالفعل بوجود صوت انفجار ضخم، وجارٍ التحقق من سبب هذا الانفجار.

فيما تمكنت قوات الأمن بالإسكندرية، من إبطال مفعول قنبلة محلية الصنع، زرعها مجهولون بالقرب من نقطة شرطة بمنطقة محطة الرمل.

وكانت مديرية أمن الإسكندرية، قد تلقت بلاغاً بالعثور على جسم غريب بمنطقة محطة الرمل، انتقلت على أثرها قوات الحماية المدنية وخبراء المفرقعات.. وبالفحص، تبين أنه عبارة عن قنبلة محلية الصنع، وتم التعامل معها وإبطال مفعولها، وقام خبراء المفرقعات بتمشيط المنطقة للتأكد من عدم وجود أي متفجرات أخرى.

كما انتابت حالة من الذعر والقلق أهالي مدينة رشيد بمحافظة البحيرة بعد العثور على قنبلتين بدائيتي الصنع بمحيط مركز شرطة رشيد الجديد.

وكان ضابطان قد لاحظا تواجد جسمين غريبين يشتبه في كونهما قنبلتين بدائيتي الصنع بالبوابة الخلفية لمركز شرطة رشيد الجديد، وبالفحص تبين أنهما عبارة عن ماسورتين مغلقتين من الجانبين وخارج منهما أسلاك متصلة بتايمر وشريحة محمول.

وعلى الفور تم عمل كردون أمني حول المنطقة، ومنع مرور الأهالي أو التواجد بمكان الواقعة، حتى يتم وصول خبراء المفرقعات وفحص الجسمين المشتبه بهما.

كما نجح خبراء المفرقعات بمديرية أمن المنوفية في تفكيك عبوة هيكلية تم العثور عليها أعلى الكوبري العلوي بشبين الكوم.

وكان مدير أمن المنوفية قد تلقى إخطاراً يفيد العثور على جسم غريب أعلى الكوبري العلوي بشبين الكوم مما تسبب في إثارة الفزع والرعب بين المواطنين.. وقد انتقل على الفور خبراء المفرقعات وتم غلق الكوبري أمام حركة السير وفرض كردون أمني بالمنطقة ونجحوا في تفكيك العبوة باستخدام مدفع المياه.. وقد تم تمشيط منطقة الكوبري ولم يتم العثور على أجسام أخرى وتحرر محضر وتولت النيابة التحقيق.

من جهة أخرى أعلن مصدر أمني أن نتائج القصف الجوي لبؤر إرهابية جنوب الشيخ بشمال سيناء، أدت إلى مقتل 4 عناصر إرهابية خلال عملية القصف التي تمت لهدفين وصلت للقوات معلومات تشير إلى تجمع مسلحين بهما. وأوضح المصدر أن نتائج الحملات البرية أسفرت عن ضبط 5 من العناصر التكفيرية شديدة الخطورة، إضافة إلى 5 مشتبهين بهم وإحراق وتدمير 5 منازل و7 عشش و9 دراجات و3 سيارات ومزرعتين وجميعها من ممتلكات عناصر تكفيرية، كما تمكنت القوات من تفجير عبوة ناسفة بمنطقة الوفاق جنوب رفح بإطلاق النيران عليها وبدون إصابات. وأعلن مصدر أمني بشمال سيناء، أن القوات رصدت مركب صيد قبالة سواحل مدينة الشيخ زويد، يقترب من المياه الإقليمية المصرية، وقامت بمطاردته بعد أن رفض من بها الاستسلام.. وقال المصدر، إنه تم إطلاق النار على المركب، وتبين أنها فلسطينية ويستقلها شخصان؛ أحدهما أصيب بطلق ناري بالبطن، وتم التحفظ على الشخص الثاني ومباشرة التحقيقات الأمنية معه.. كما واصلت قوات مكافحة الإرهاب بشمال سيناء حملات تعقب المسلحين من جماعة أنصار بيت المقدس بمناطق العريش ورفح والشيخ زويد، وتمكنت من القبض على عنصرين خطيرين يجرى استجوابهما بمقر أمني.. وتم القبض على 13 مشتبهاً بهم، وحرق وتدمير عدد من البؤر الإرهابية، التي تستخدمها العناصر التكفيرية أوكاراً للاختباء فيها وقواعد انطلاق لتنفيذ هجماتها الإرهابية ضد قوات الجيش والشرطة والمنشآت.